{ كذب } (ه) فيه [الحِجامة على الرِّيق فيها شِفاءٌ وبَركة فمن احْتَجم فَيومُ الأحد والخميس كَذَباك أو يوم الإثنين والثُّلاثاء] [معنى] (زيادة من ا واللسان) كذَباك أي عليك بهما . يعني اليَومين المذكورين .

قال الزمخشري : [هذه كلمة جَرَت مَجْرَى المَثَل في كلامهم ولذلك لم تَتَصَرَّف ولَزِمَت طريقة واحدة في كونها فِعلاً ماضِياً مُعَلَّقاً بالمُخاطَب [وحْدَه] (مكن هذا في الفائق 2 / 402 [ليس إلاّ])] وهي في معنى الأمْر كقولهم في الدعاء : رحمك اللّه : [أي لِيَرْحَمْك اللّه] (ليس في الفائق) المراد بالكَذب التَّرغيب والبَعْث من قول العَرب : كَذَبْته نَفْسُه إذا مَنَّتْه الأمانيّ وخَيَّلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون . وذلك ممّا (في الفائق [ما]) يُرَغَّب الرجلَ في الأمور ويَبْعثه على التَّعَرّض لها . ويقولون في عكْسِه (في الفائق : [في عكس ذلك]) : صَدَقَتْه نفسُه [إذا ثَبَطَتْه] (تكملة من الفائق) وخَيَّلَت إليه العَجْز (في الفائق : [المَعْجَزة]) والكَدّ (في الفائق : [والنَّكَدَ] . وكأنه أشبه) في الطَّلَب . ومن ثَمَّ (في الفائق : [ومن ثَمَّت]) قالوا للنَّفْس الكَذُوب] .

فمعنى قوله (انظر الفائق لترى تصرف ابن الأثير في النقل عن الزمخشري) [كذَباك] : اي ليَكْذِباك وليُنَشِّطاك ويَبْعَثاك على الفِعْل .

وقد أطْنَب فيه الزمخشريّ وأطال . وكان هذا خُلاصةَ قوله .

وقال ابن السِّكيِّت : كأنّ [كذَب] ها هنا إغْراء : أي عليك بهذا الأمر (في الصحاح : [أي عليكم به]) وهي كلمة نادِرة جاءت على غير القياس .

وقال الجوهري : [كذَب قد يكون بمعنى وجَب] .

وقال الفراء : كذَب عليك أي وَجَب عليك .

[ه] ومنه حديث عمر [كذَب عليكم الحجّ كذَب عليكم العُمْرةُ كذَب عليكم الجهادُ ثلاثة أسْفار كَذَبْن عليكم] معناه الإغْراء : أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة .

وكان وجْهُه النَّصْب على الإغْراء ولكنه جاء شاذّاً مرفوعاً .

وقيل : معناه : إنْ قيل : لا حَجَّ عليكم فهو كَذِب .

وقيل : معناه : وَجَبَ عليكم الحجّ .

وقيل : معناه الحثّ والحضّ . يقول : إن الحجَّ ظنّ بكم حِرْصاً عليه ورَغبة فيه فكَذب ظنّه .

وقال الزمخشريّ : معنى [كذَبَ عليكم الحجّ ُ] على كلامين (الذي في الفائق : [وأما كذب عليك الحج . فله وجهان : أحدهما : أن يضمّ َن معنى فعل يتعدى بحرف الاستعلاء أو يكون على كلامين . . .] الخ ما نقل ابن الأثير عنه) كأنه قال : كذَب الحجّ ُ عليك الحج : أي ليرغّ ِبك الحجّ ُ هو واجب عليك فأضْمر الأوّل لدلالة الثاني عليه . ومن نَصب الحج فقد جَعل [عليك] اسْم فعل وفي كذب ضَمير الحجّ .

وقال الأخفش : الحج مرفوع بكذب ومعناه نَصْب لأنه يريد أن يأمُره بالحج كما يقال : أمْكَنك الصّ َيْدُ يُريد ارِمْه .

(ه) ومنه حديث عمر [شكا إليه عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب أو غيرُه النّ ِقْرِس فقال كذَبَتْك الظّ َهائر] أي عليك بالمَشْيِ فيها .

والظّ َهائر : جمع ظَهِيرة وهي شدّة الحرّ .

وفي رواية [كَذَب عليك الظّ َواهُر] جمع ظاهرة وهي ما ظَهَر من الأرض وارْتَفَع .

- ومنه حديث الآخر [إنّ َ عَمْرو بن معد يكرب شَكا إليه الْمَعَص [فقال] (تكملة من ا واللسان والفائق 2 / 400) كذب عليك العَسَلُ] يريد العَسلان وهو مَشْي الذّ ِئب : أي عليك بسُرعة المَشْي .

والمَعَصُ بالعين المهملة : الْتِواء في عَصَب الرّ ِجْل .

(ه) ومنه حديث علي [كذَبَتْكَ الحارِقةُ] أي عليك بِمِثْلِها . والحارِقة : المرأة التي تَغْلِبها شَهوتُها . وقيل : الضّ َيّ ِقة الفَرْج .

(س) وفي الحديث [صَدَق اللّهُ وكَذَب بَطْنُ أخيك] استعمل الكذب ها هنا مَجازاً حيث هو ضِدّ ُ الصّ ِدق . والكذب مُخْتَصّ ٌ بالأقوال فجَعل بَطْن أخيه حيْث لم يَنْجَع فيه العَسل كَذِباً لأنّ اللّه قال : [فِيهِ شِفَاءٌ لِلنّ َاسِ] .

(س) ومنه حديث صلاة الوِتر [كذب أبُو محَمّ َد] أي أخْطَأ . سَمّ َاه كَذِباً لأنه يُشْبِهُه في كونه ضِدّ الصّ َواب كما أن الكَذِب ضِد الصّ ِدق وَإن افْتَرقا من حيث النّ ِيّ َة والقَصْد لأنّ الكاذِب يَعْلم أنّ مَا يقوله كذِب والمُخْطِىء لاَ يَعلَم . وهذا الرجُل ليس بِمُخْبِر وإنما قاله باجتهادٍ أدّاه إلى أن الوِتْر واجِب والاجْتِهاد لا يَدْخُله الكذب وإنّما يَدْخله الخَطأ .

وأبو محمد صَحابي . واسمه مَسْعود بن زَيْد .

وقد اسْتَعملت العرَب الكَذب في مَوْضع الخطأ قال الأخطل : .

كَذَبَتْك عَيْنُك أمْ رَأيتَ بِوَاسِطٍ ... غَلَسَ (في الأصل ا : [مَلَس] والتصحيح من ديوانه 41 ، ومن اللسان أيضاً) الظّ َلاَم مِنَ الرّ َبَابِ خَيَالاَ .

وقال ذو الرّ ُمّ َة : (ديوانه 21 . والبيت بتمامه : .

وقد توجّس رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأةِ الصّوْتِ ما في سمعِه كَذِبُ) .

- ما فِي سَمْعِه كَذِبُ .

- ومنه حديث عُرْوة [قيل له : إنّ ابن عباس يَقُول : إنّ النبي صلى اللّه عليه وسلم لَبِثَ بمكة بضْعَ عَشْرة سَنَة . فقال : كَذَب] أي أخْطَأ .

- ومنه [قول عمر لِسَمُرَة حين قال : المُغْمَي عليه يُصَلّي مع كلّ صَلاَةٍ صَلاَةً حتى يَقْضِيَها فقال : كَذَبْت ولكنّه يُصَلّيهِنّ مَعَاً] أي أخْطَأت . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفي حديث الزبير [قال يوم اليَرْمُوك : إن شَدَدْت (في الهروي : [إن شددتم]) عليهم فلا تُكَذّبوا] أي فلا تَجْبُنُوا وتُوَلّوا . يقال للرجُل إذا حَمل ثم وَلّى : كَذّب عن قِرْنه وحَمَل فماَ كَذّب : أي ما انْصَرف عن القِتال .

والتّكْذيب في القِتَال : ضِدّ الصّدق فيه . يقال : صَدَق القِتَال إذا بَذَل فيه الجِدّ وكَذّب عنه إذا جَبُنَ .

(س) وفيه [لا يَصْلُح الكَذبُ إلاّ في ثلاث] قيل : أراد به مَعَارِيضَ الكلام الذي هو كَذِبٌ من حَيْث يَظُنّه السّامع وصِدْقٌ من حَيْث يقوله القائل .

كقوله [إنّ في المَعَاريضِ لَمنْدُوحَةً عن الكَذِب] .

وكالحديث الآخَر [أنّه كان إذا أرادَ سفَراً وَرّى بغيره] .

(س) وفي حديث المسعودي [رأيت في بَيْت القاسِم كَذّابَتَيْن في السّقْف] الكَذّابة : ثَوْبٌ يُصَوّر ويُلْزَق بسَقْف البَيْت . سُمّيت به لأنّها تُوهِم أنّها في السّقْف وإنّما هي في الثّوب دُونَه